

## أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح كتاب التوحيد (4)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشبيخنا للحاضرين والحاضرات قال الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب عليه رحمة الله بباب الخوف من الشرك وقول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:00:01

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال الخليل عليه السلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 00:00:24

وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول رحمة الله تعالى الخوف من الشرك بمناسبة هذا الكتاب هذا الباب لكتاب التوحيد ولما قبله من الابواب انه لما بين التوحيد الذي هو حق الله على العبيد - 00:00:41

ثم اردفه في بيان فضل التوحيد وما يکفر من الذنوب ثم بين حالكم للمؤمنين الموحدين في باب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب لما استبان امر التوحيد وفضله وعلو مرتبته - 00:01:03

جمال من حق ان يبين لنا التخويف والتحذير والندارة من الشرك لان التوحيد والشرك لا يجتمعان ونقضاي ان لا يجتمعان فاما توحيد واما شرك اما كفر واما ايمان ولهاذا مما يناسب في معرفة التوحيد - 00:01:24

وتكميله وتحصيله ان يحذر الانسان الشرك ويختلف منه الخوف العظيم لان من خاف شيئا حذر الذي يخاف من الشيء يحذر ويهذر

القرب منه في كلام العوام من لدغته الحياة يخشى من اين - 00:01:53

ان الحبل لان بين الحبل والحياة شبه في الالتواء فمن خاف الشرك حذر من الوقوع فيه مما يدل على التخويف من الشرك الحذر من عاقبته ومآلاته اية سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:02:15

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الشرك لا يغفره الله كذلك اخبر سبحانه عن نفسه وكذلك توعد والله كما انه لا يخلف وعده ايضا لا يتختلف وعيده سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:02:40

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اي كل ذنب سوى الشرك ففتحت مشيئة الله لقوله لمن يشاء اي اذا شاء ذلك سبحانه وقوله سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:03:04

عند اهل العربية ان ان وما دخلت عليه لتأويل مصدر تقديره اشراق اشراك ان الله لا يغفر اشراكا به واشراكا في هذا السياق ان الله لا يغفر به يدل على العموم فيتناول الشركين - 00:03:20

الاصغر والاكبر وهذا هو ظاهر صنيع الشيخ في هذه الترجمة بذكر هذا الباب بباب الخوف من الشرك ثم ذكر الایات والاحاديث ان الخوف من الشرك يشمل الخوف من الصغير ومن الشرك الاكبر - 00:03:44

كما سيأتي في اخر الحديث ان اخاف عليكم الشرك الاصغر الشرك كله يخاف اصغره واكبره وكثيره كله مما يجب ويتأنى على الموحد وعلى المؤمن ان يحذر ويخاف من القرب في القرب من قرينه ومن الواقع فيه - 00:04:02

ثم ذكر دعاء إبراهيم الخليل عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام وذلك انه لما ترك اسماعيل وامه عند البيت وتوارى عنهم رفع يديه يدعوا وقيل انه دعا بهذا الدعاء في المكان الذي يسمى الان - 00:04:25

المدعى من ورائي المروءة ان هذا المكان سمي بالمدعى قيل لان ابراهيم الخليل دعا بهذه الدعوات عنده او في ذلك المكان لقوله ربى اجعل هذا بلدا امنا واجنبي وبني ان نعبد الاصنام - 00:04:49

الآيات ودعا بان يكون هذا المكان بلدا امنا ودعا بان يتجنبه هو يعني ابراهيم يجب نفسه ان يتجنب الله ابراهيم ويتجنب ابناءه وبنوه

00:05:14 انباء ورسل اسماعيل رسول واخوه اسحاق رسول -

ويعقوب ابن اسحاق نبي الرسول ويوسف ابن يعقوب ابن اسحاق نبي الرسول عليهم الصلاة والسلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام  
00:05:43 وبنيه الانبياء ومن دون الانبياء فهذا الشرك والكفر بعبادة الاصنام -

خشيه ابراهيم على نفسه وعلى بنيه وهم انباء ورسل فإذا خافه ابراهيم على نفسه وخافه على بنيه فنحن اشد واولى ان نخاف من  
00:06:03 الواقعة فيه اذا كان الخليل وهو الخليل يخاف على نفسه عبادة الاصنام -

والتي هي من اجل مظاهر الشرك وغيرهم من باب اولى نعم وفي حديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. فسئل عنه فقال الرياء  
هذا الحديث رواه الامام احمد ورواه الطبراني - 00:06:23

ورواه البهقي وغيرهم من حديث محمود بن لبيد وقد اختلف في محمود ابن لبيد هل هو صحابي او انه لم ينزل الصحابة وذكر ابو  
زرعة عن الامام البخاري انه صحابي - 00:06:43

وهذا ما رجحه ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب وقد توفي محمود بن لبيد في سنة ست وتسعين واسانيد هذا الحديث اسانيد جياد  
نعم وفي الحديث اخوهما اخاف عليكم الشرك الاصغر - 00:07:02

نعم وفي الحديث ولم يعزه الشيخ رحمه الله اما سهوا او لان النسخ التي وردتنا هكذا وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه عن  
محمود ابن لبيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:07:21

اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر وسئل عنه فقال الرياء وهذا يدل على ان صنيع الشيخ في هذا التبوييب قوله بباب الخوف من  
الشرك يشمل الشركين الاصغر كما يشمل الشرك الاصغر - 00:07:37

لان حديث محمود بن لبيد في الشرك الاصغر وقوله عليه الصلاة والسلام اخوف ما اخاف عليكم فيه ان للرسول خاف علينا ان نشرك  
الشرك الاصغر والمخاطب بذلك الصحابة رضي الله عنهم - 00:07:57

وهم بربئون من الشرك الاصغر لكنه خشي عليهم الشرك الاصغر فسره بأنه الرياء والرياء سيأتي فيه بباب مستقل لكن عجلة لمجمل  
احكام الرياء نوعان شرك اكبر وهو رباء المنافقين الذين لا يصلون الا رباء - 00:08:13

يرأون الناس انهم لا يصلون الا رباء ولا يجاهدون الا رباء ولا يتصدقون الا رباء واما وهذا الرياء المستحكم على العبادة واما الرياء  
الطارىء فهذا شرك اصغر فان استمر معه صاحبه - 00:08:35

او شك ان يوقعه في الشرك الاصغر سيسير الرياء شرك اصغر وكثيره واصله شرك اكبر وهذا الحديث كالحديث الاخر الا انئكم بما هو  
اخوفني عليكم من فتنة المسيح الدجال قالوا بلى يا رسول الله - 00:08:59

سئل عنه فقال الشرك الخفي ثم بينه بأنه يقوم الرجل ويزيزن صلاته فيما يرى من نظر الرجل اليه اليه ليس الدجال يا اخوانى اعظم فتنه  
من لدن ادم الى قيام الساعة - 00:09:20

نعم الدجال اعظم فتنه من لدن ادم الى قيام الساعة مخافة النبي علينا عليه الصلاة والسلام الشرك الاصغر وهو الشرك الخفي والرياء  
اشد من خوفه الدجال معانا الدجال كان اشد الانبياء تحذيرا وانذارا منه هو محمد عليه الصلاة والسلام - 00:09:37

ولم خاف علينا الرياء اشد من مخافته علينا المسيح الدجال يقول اخوكم لان المسيح الدجال له علامات يعرف بها وكذلك الرياء له له  
خلجات وخواطر في النفوس يعني يعرف بها انه رباء - 00:10:00

نعم يمكن ايش هذا جواب مقارب نعم في احد هنا تفضل هذا جواب جيد تفضل الرياء خفي عن الناس لكنه في قلب المرائي ليس  
خفيفا لانه يلتفت اليه مخافة النبي علينا عليه الصلاة والسلام - 00:10:26

اشد من مخافته الدجال كما خاف علينا الدنيا الدنيا علينا ان نتنافس فيها وان نهلك فيها كما اهلكت من قبلنا لان الدجال يا اخوانى لا  
يصيب الا من ظهر عليهم في اخر الزمان - 00:11:08

من مات قبل خروج الدجال هذا سلم باذن الله وبرئ من اين من فتنته اليه كذلك الدجال لا يقع الشر وفتنته الا على من ادركهم في

اخر الزمان اما الرياء - 00:11:29

ولا يسلم منه لا الاولون ولا الاخرون لانه شيء يسري الى النفوس كفاءة ربما لعدم المبالاة به ولهذا خشيته علينا اشد من مخافته المسيح  
الدجال سريانه على النفوس ولانه لا يكاد يسلم منه الا من - 00:11:46

خلصه الله منه ولان النفوس قد تقبله بخلاف الدجال المؤمن لا يقبله لاحظتم هذا يا اخواني فهذا فيه خوفه عليه الصلاة والسلام علينا  
الرياء وهو في الاصل من الشرك الاصغر - 00:12:06

نعم وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعوه من دون الله ندا دخل النار. رواه  
البخاري ولمسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة -  
00:12:24

ومن اقيمه يشرك به شيئاً دخل النار جاء في تتمة حديث محمود بن لبيب قول النبي عليه الصلاة والسلام اخوف ما اخاف عليكم  
الشرك الاصغر هو الرياء ان الله جل وعلا يقول يوم القيمة - 00:12:47

المرأيين اذهبوا الى ما كنتم الى من تراؤون فاطلبوا اليهم ثواب اعمالكم لماذا؟ لانهم رقبوا في اعمالهم وطاعاتهم وقربياتهم من  
غير الله ثناء وقصدوا ولها يكون الجزاء وفاقا. جزء من جنس العمل - 00:13:05

في بيان الخوف من الشرك ما جاء في حديث عبدالله ابن مسعود الذي رواه البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله  
وهو يدعوه من دونه ايش - 00:13:30

من لقي الله لا يشرك به شيئاً حديث ابى مسعود. نعم من مات وهو يدعوه من دون الله ندا دخل  
النار وهذا فيه التحذير من اتخاذ الانداد - 00:13:45

الذي هو عين الشرك بان صاحبه متوعد بالنار انه من يشرك بالله وقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار والانداد  
جمع ند وهو على نوعين من جعل - 00:14:03

له من دون الله ندا يدعوه سواء كان نبيا او ملكا او ولينا او صالح او ميتا او حجرا او قبرا او شجرا او شمسا او قمرا او غير ذلك -  
00:14:25

يصرف له نوعا من انواع العبادة وهذا شرك اكبر مخرج من الملة النوع الثاني من اتخاذ الانداد ما يكون بالشرك الخفي وهو الشرك  
الاصغر لطلب الرياء او مدح الناس وثنائهم على العبادات - 00:14:42

اي على شيء يبتغى به وجه الله الصلاة والجهاد والصدقة وقراءة القرآن وطلب العلم وغيرها من أنواع القربات الكثيرة يطلب مدحه  
الناس وثنائهم فهذا قد اتخد من دون الله ندا - 00:14:59

لماذا لما رغب الى الناس من ثنائهم ومدحتهم ورأهم بعمله فهذا فيه الوعيد والخوف شديد من الشرك انه يوصل الى النار قال ولمسلم  
عن جابر اي وروى مسلم في صحيحه عن جابر - 00:15:17

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة هذا فيه فضل التوحيد في هذا فضل  
التوحيد وما جعله الله جل وعلا لهؤلاء الموحدين - 00:15:34

انه اذا لقي الله وختم له بعمل لم يشرك مع الله معه غيره ان له عند الله الجنة قال ومن لقي الله يشرك به شيئاً دخل النار هذا فيه  
الخوف - 00:15:51

من الشرك وفيه بيان خطر الشرك والتحذير منه ان من لقي الله مشركاً فانه متوعد بدخول النار وقوله يشرك به شيئاً نكرة في هذا  
السياق تدل على العموم تشمل الشركين - 00:16:08

وفي الحديث ايضاً ان العبرة بالخواتيم. لقوله من لقي الله وهو لا يشرك به شيئاً اي موحد فانهم موعود بالوعد الكريم ان يكون من  
أهل الجنة سواء مالاً او مباشرة - 00:16:25

مباشرة اذا لم يكن من اهل الذنوب او كان او غفر الله ذنبه يومئذ يكون مستقره في المال الى الجنة. اذا شاء الله ان يمسه ان تمسه

النار بسبب ما عنده من ذنب - 00:16:42

وسيئات وكبائر وان سلم من الشرك لكن قد يعذب على ذنبه وكبائره لا سيما ما يتعلق بحقوق العباد من ظلم وغيبة ونميمة واتهام بالباطل وهذا موجود يا اخوانى بعض الناس يجعل لسانه - 00:16:56

مش دار ومهزار في غيره فيما بينه وبينه عداوة اما لحقد او لحسد او لغيره او لغيرها من جنای الدنيا فيجعل لسانه اتهام وقدح وربما والعياذ بالله اتهام بالكفر السحر - 00:17:17

فلان سحرني فلان يرضي يذهب للسحرة فلان يصدق الكهان يتهمه بالكفر لاشباع رغبة نفسه ومطاوعة شيطانه وهذا كثير في اوساط الرجال وخصوصا اوساط النساء يعني هذا قد يكون على توحيد - 00:17:36

لكنه يلحق في ذمته وفي عرظه مذمة غيره ويعذب بذلك الموحد اما مباشرة الى الجنة لا سيما ان كان من كمل المؤمنين من حققوا التوحيد او انه يكون مآل الجنة - 00:17:58

اذا كان من اهل الذنوب والكبائر فيه العبرة بما يلقى الانسان به ربه. فالعبرة بالخواتيم لقوله من لقي الله اي مات على ذلك على ذلك وفي الحديث التحذير والخوف من الشرك - 00:18:13

اكبره واصغره لقوله ومن لقي الله لا يشرك به شيئا وشيئنا نكرة في هذا السياق سياق النفي وتشمل الشركين الاكبر والصغر نعم فيه مسائل قبل ذلك ما هو الشرك الاكبر - 00:18:31

الشرك الاكبر هو الشرك الذي لا يغفره الله وهو ان تجعل مع الله غيره في انا اي نوع من انواع العبادة ولو مرة واحدة العبادات انواعها كثيرة الدعاء لو ان مرة دعا غير الله راضيا بذلك هذا مشرك - 00:18:47

لو ذبح مرة لغير الله قانعا بذلك فهذا مشرك الشرك الاكبر لا يغفره الله ويحبط العمل ويوجب الخروج من الايمان واستحلال الدم والمال والردة ويوجب الخلود في النار الخلود في النار فلا يخرج منها ابدا - 00:19:04

الشرك الصغر ما هو الشرك الصغر هو كل ما ورد من الذنوب تسميتها شركا ولم يبلغ الى حد الشرك الاكبر كل ذنب وردت تسميتها شرك ولم يبلغ الشرك الاكبر - 00:19:26

وهو ايضا كل ذنب كان وسيلة الى الشرك الاكبر يسمى عند العلماء شرك اصغر ولهذا قالوا وهذه من القواعد المهمة في معرفة الشرك ان الاصل الالفاظ ان الشرك في الالفاظ الاصل فيه انه شرك اصغر - 00:19:48

مثل ماذا الحلف بغير الله مثل قول ما شاء الله وشئت انا بالله وبك انا داخل على الله وعليك انا مالي الا الله وانت لولا فلان لحصل كذا هذا بالالفاظ لان الغالب انه غير مقصود في القلب - 00:20:06

الحلف بغير الله والنبي وحياة النبي وراس ابوي وعزي وشرفي وذمتي بذمتك هذا كله من انواع الشرك الصغر وهو غالبا بالالفاظ الشرك في النيات والاعمال الاصل انه شرك ماذا؟ اكبر - 00:20:26

بالنيات الابادات والمقاصد الامداد في الرياء وفي الاعمال في الذبح الطواف على المقام وعلى الظريح في القرابين في السجود لغير الله هذه من الشرك الاكبر نعم فيه مسائل الاولى الخوف من الشرك - 00:20:45

الخوف من الشرك وهذا الباب الذي بوه الشيخ باب الخوف من الشرك لمن سمع هذه النصوص الايات اية اية النساء واية سورة ابراهيم والاحاديث فانه لا بد ان يخاف من الشرك خوفا عظيما. لان لا يوبق الله به عمله فلا يغفر له - 00:21:13

ولان لا يقع فيه فيكون من اهل النار نعم الثانية ان الرياء من الشرك ان الرياء وهو الشرك الصغر الاصل انه من الشرك الذي يجب ان يخافه الانسان لان الرياء يسيره يوصل الى الشرك الاكبر - 00:21:34

والرياء اليسير الانسان له معه مقامات اذا طرأ الرياء على العبادة فدافعه الانسان لهذا عبادته صحيحة ويؤجر عليها واذا فرأى الرياء على العبادة واسترسل معه الانسان فان الرياء يحبط هذه العبادة - 00:21:55

مثاله من قام يصلي اصل قيامه لله لما كبر سمع الناس يقول يا زين الصلاة فلان ما شاء الله عليه كم من صلاته؟ راح وزينها فان جاهر نفسه عنها صحت صلاته. وان استرسل مع الرياء - 00:22:15

بطلت صلاته لانها وقعت بالرياء ووجب عليه ان يصلي غيرها اما اذا كان الرياء اصلا في العبادة ما صلى الا للناس ما حج الا للناس ما  
جاهد الا رياء هذا هو الشرك الاكبر وهو - 00:22:34

شرك المنافقين يراوون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا ولهذا الرياء العاقل المؤمن الحريص على نجاة نفسه يخافه كله حتى يسيرة  
حتى قليلة. لان القليل منه يفضي للكثير واليسير يجر الى الكثير - 00:22:53

ولهذا عظمت مخافة النبي علينا صلى الله عليه وسلم الرياء وان كان يسيره من الشرك الاصغر ولابد ان تفهم يا طالب العلم ان الرياء  
منه شرك اكبر المنافقين في اصل العبادة - 00:23:16

ما صلى الا رياء ما صام الا رياء وان منه الرياء الطارى الذى قد يفسد العبادة فيكون شركا اصغر حتى ربما يستمرؤه  
الانسان فيكون في عباداته كلها - 00:23:32

نعم الثالثة انه من الشرك الاصغر نعم الرابعة انه اخوف ما يخاف منه على الصالحين ما وجه انه اخوف ما يخاف على ا فعل التفظيل  
في سريانه الى النفوس سريان الرياء للنفوس كسريان الشعاع - 00:23:48

في المكان وقد لا يشعر به الانسان او قد يشعر به ولا يلقيه بالا وقد لا يخاف ولهذا كان اخوف ما يخافه علينا النبي عليه الصلاة  
والسلام ولان يسير الرياء يفضي الى كثierre فيوبق صاحبه فيجعله من المنافقين - 00:24:10

الذين لا يقبل منهم لا صرف ولا عدل لان اعمالهم وعباداتهم كانت لغير الله وانما اريد منها امر من امور الدنيا اي نعم الخامسة قرب  
الجنة والنار من اين يؤخذ هذا؟ من - 00:24:28

من مات من لقي الله وهو لا يشرك به شيئا ما بينك وبين الجنة الا ان تموت وتلقى الله وما بينك وبين النار الا ان تموت على عمل  
يوجب النار فتلقى الله على ذلك - 00:24:44

والجنة والنار قربتان ما بينك وبينها يا ايها العبد الا الموت ولهذا في حديث ابن مسعود الطويل وهو من حديث الأربعين قال وان  
احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع وفي رواية الا شبر. وفي رواية الا الموت - 00:24:58

يسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون  
بينه وبينها الا ذراع في رواية الا شبر في سبق عليه الكتاب وي العمل بعمل اهل الجنة فيدخله - 00:25:19

اليس من الصحابة يا ايها الفضلاء من امن ثم مات ولم يسجد لله سجدة فدخل الجنة لماذا؟ لانه سبق عليه قضاء الله فامن وانقاد  
ووحد ودخل الجنة ولم يجد الله سجدة لانه مات في وقت - 00:25:38

لم تفرض فيه الصلاة عليه من مات في الضحى الفجر مفروض عليه والظهر ما بعد جاءت عليه حتى تكون فريضة نعم  
السادسة الجمع بين قريهما في حديث واحد ايش - 00:25:58

الجمع بين قريهما في حديث واحد. نعم في حديث جابر الجمع بين قرب الجنة وقرب النار في حديث واحد وهو ان المناط في ان  
يلقى الله اما مشركا ليكون من اهل النار او يلقى الله موحدا لا يشرك به شيئا فيكون من اهل - 00:26:13

الجنة نسأل الله من فضله نعم السابعة انه من لقيه لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار ولو كان من اعبد  
الناس نعم ان لقي الله - 00:26:29

وهو يشرك به شيئا ولو كان في ظاهر الفعل من اعبد الناس واطواعهم واكثرهم قنوتا ورهبانية وتببتلا لكن لما وصف بالشرك ووقع  
بشرك فانه من اهل النار ولو كان من اعبد الناس - 00:26:43

ومن لقي الله لا يشرك به شيئا ولو كان ظاهره الفسق او قلة العمل لكن عنده توحيد وسلم من الشرك فانه يكون مآلء الى الجنة  
اما مباشرة يرحمه الله او - 00:26:59

بعد ان تنقيه النار وتصفيه من جراء ذنبه وكباره الثامنة المسألة العظيمة سؤال الخليل له ولبنيه وقاية عبادة الاصنام. نعم. فابراهيم  
سؤال ربه قال رب اجعل هذا بلدا امنا واجنبي - 00:27:17

وبني ان نعبد الاصنام ربي انهن اضلال كثيرة من الناس قوله اضلنا كثيرا من الناس ليس العبرة بالكثرة فاكثر الناس ممن ضل بالشرك

ومن الشرك عبادة الاصنام والتعلق بها و اذا كان المسألة العظيمة ان ابراهيم يخشى على نفسه الشرك على بنيه - [00:27:36](#)  
فنحن الواجب ان نكون اشد خشية على انفسنا من ذلك ما هي الاصنام؟ جمع صنم وهو ما صور على صورة مخلوق سوء مخلوق  
انسان او جني او حewan او حمار وانت بكرامة - [00:27:57](#)

هذا صنم هذا هو الصنم فاذا كان الشيء على غير صورة مخلوق يسمى وتن مثل الاشجار والغيران والقبور والاحجار التي تبعد من دون الله ومنها ما يسمى عند الناس الان بالنصب - [00:28:13](#)

تمثال او جدار او منارة او منظر جمالي نصب ينصب الناس اليه في قصدهم ورجائهم ومطامع قلوبهم هذه اواثام الوثن اعم من الصنم. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام اللهم لا تجعل قبري - [00:28:34](#)

قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد لان القبر اذا عبد من دون الله صار وثني من الاوثان. وان لم يكن على هيئة مخلوق او صورة مخلوق والاوثان اعم من الاصنام والاصنام ما كان على صورة مخلوق - [00:28:57](#)

سواء كان انسني او جني او دابة او حيوان او طير او غير ذلك واصل الاصنام في وقوع الشرك بها انها جعلت رموزا على اقوام صالحين على هيثتهم او صورت فجعلت رموزا لهم - [00:29:17](#)

هذه اصل الاصنام غسل الاسنان بهذه الطريقة انها رموز على اقوام صالحين فحرم فوق الشرك فيها واول ما وقع شرك الاصنام في قوم نوح في ود وسوان ويفوت ويغوص ونمرا - [00:29:36](#)

لما ماتوا في زمن مقارب جاءهم الشيطان قال ان اباءكم جاء الشيطان اليهم قال صورو لهم صور وانصبوها في مجالسكم فاذارأيتموها نشدتم على العبادة الشيطان كما يقولون يطبخ على نار هادئة. لماذا يا اخوانى - [00:29:53](#)  
لان هؤلاء الشيطان جاء اليهم بمقصد حسن وهو ان ينشط على العبادة وتوحيد الله وطاعته لكن جاءهم بوسيلة محمرة وهي تصوير التصاویر ونحو التماثيل ولم يجد الشيطان يقصد اولئك الجيل انما اراد جيلا يأتي بعده - [00:30:11](#)

قال ان اباءكم ما صوروها هذه التصاویر ونصبوها الا انهم كانوا يستشفعون بها الى الله الله بها فعبدوها من دون الله سألا الله بها وتشفعوا الى الله بها وقع الشرك فبعث الله اليهم نوحا - [00:30:30](#)

حتى اذا كان الطوفان غرفت هذه التماثيل ثم بعثها الاشرار حتى قالوا ان اول من غير الحنيفة في الجزيرة من هو عمرو ابن لحي الخزاعي فانه اول من سبب الشوائب - [00:30:48](#)

واول من اشاع الشرك قالوا ان الشيطان لما رأى الشيطان من عمرو بن لحي الخزاعي حبه للسيادة والظهور وان يكون سيد قومه - [00:31:10](#)

وكانت خزاعة سيدة الحرم جاء اليه الشيطان من هذه الناحية القلبية المقصودية التي تخفي فقال ايه عمرا فيه جدة في البحر نجد اصناما معدة تدعوا اليها تجب تسد بين العرب - [00:31:24](#)

لان هذا هو هم عمرو ابن لحي ان يكون السيد على مكة وعلى العرب وقيل انه جاء بالاصنام الى مكة من بلاد الشام يحتمل انه فعل الامرین فهو بعث هذه الاصنام في العرب - [00:31:46](#)

غير دين ابراهيم وضع بعد ذلك الشوائب وحماية الحامي لاجل الاصنام والاجل اه هؤلاء الصالحين وكان جزاوه انه رأه النبي عليه الصلاة والسلام يجر قصبه في النار اي امعاءه من هو - [00:32:03](#)

رجل صالح كان يلت السويق الى الحجاج ويطعمهم اياد فلما مات عكفوا على قبره ثم صوروه عليه هذا الصورة بهذا الصنم وكذلك العزة وكذلك بذلك بنات نعم الثامنة المسألة العظيمة - [00:32:23](#)

سؤال الخليل له ولبنيه وقاية عبادة الاصنام التاسعة اعتباره بحال الاكثر لقوله ربى انهن اضللن كثيرا من الناس. نعم واعتبر بحال الاكثر انهم قد ضلوا واضلوا في هذه الاصنام فاكثر الناس ضلوا بالشرك والكفر - [00:32:41](#)

التي من صورها عبادة الاصنام ربى انهن اظللن كثيرا من الناس. ولهذا سأله ربى ان يقيمه الشرك ويقيمه اعظم صوره بعبادة الاصنام والعبرة ليس بالكثرة وانما العبرة بما عليه الانسان - [00:33:04](#)

اي نعم العاشرة فيه تفسير لا الله الا الله كما ذكره البخاري. نعم تفسير لا الله الا الله بترك الشرك لا الله الا الله لا احد يستحق العبادة الا الله - 00:33:22

فاما اشرك اعتقد ان احدا يستحق العبادة مع الله ولا الله معناها الحذر من الشرك وتوحيد الله جل وعلا بجميع انواع العبادة  
وحده بلا شريك الحادية عشرة فضيلة من سلم من الشرك - 00:33:35  
فضيلته انه في الجنة فمن سلم من الشرك فانه في الجنة وكيف يسلم الانسان من الشرك بان يحذر ويخافه فان من خاف شيئا لم يقع فيه وسلم منه اي نعم - 00:33:52